اقرؤوها بعناية لو سمحتم: May 14
شرع الله هو ما يريده الله من الخلق حباً في طلب الأمر وبغضاً لما نهى عنه، والأقدار خلقها الله وجوداً وكونا لتحقيق شرعه في الوجود، فلما خلق الله الكافر والمؤمن كان هذا لتحقيق البراء والولاء والجهاد، فأقدار الله أقامها لتحقيق شرعه.
هذه الهبات الإيمانية في فلسطين هي محطات تعيد قوة الإيمان بوجوب مجاهدة الكافرين والمرتدين، وتعيد اليقين بزوال دول الكفر ودولة يهود، وبوجوب الثقة بهذه الأمة.
علينا أن نتعلم أن نتعامل مع شباب الإسلام حتى وهم من أهل المعاصي أنهم لنا.. لنفهم: هؤلاء لنا ومنا، فالدعوة لنبذهم خارج الأمة يعني جعلهم جنود إبليس وضدنا وضد الإسلام، وهذا خطأ جسيم، وهذه الهبات تعلمنا ذلك، ومواطن الجهاد كذلك علمتنا هذا.
نحن لا نرى أن هذه الهبات تحقق النصر التام بزوال دولة يهود ولا بإسقاط نظم الردة، وحماسنا لها لا يفيد هذا المعنى، ولكن تعلمنا وتفيدنا لإبقاء روح الجهاد، وبقاء عقيدة كفر وبغض يهود والمرتدين، وتعمق مفاهيم المواجهة القادمة مع أعدائنا، وتفهم عقولنا كيف نبني أمالنا على مفهوم هذه الأمة كلها إلا من انقلب لعدوة الشيطان.
وتعلمنا كذلك ضبط خلافاتنا مع المسلم العاصي والبدعي والمخطئ، وكيف نجمع فيه ومعه كره المعصية عنده ومحبة الإيمان فيه.
نحن لا نتعامل مع عواطفنا المجردة، بل نتعامل مع شرع الله، ونحب في أنفسنا ما رأيناه يوافق شرعه، ونزيل منها ما يخالفه، وبحمد لله فليس هناك شيء من شرع الله يخالف فطرة النفس التي فطرنا عليها.
6.8K edited 4:01 AM